

درجة توافر متطلبات التنمية الشاملة المستدامة
في مؤسسات المجتمع المدني الفلسطيني من وجهة نظر العاملين
فيها

الباحث/

فرج إبراهيم أبو شمالة

الباحث/

كامل عبد الفتاح أبو شملة

ملخص البحث

• هدف هذا البحث إلى تحديد درجة توافر متطلبات التنمية الشاملة المستدامة في مؤسسات المجتمع المدني الفلسطيني من وجهة نظر العاملين فيها، وعلاقتها ببعض المتغيرات. واستخدم الباحثان المنهج الوصفي التحليلي، وتم تصميم وإعداد استبانة تشتمل على أربعة محاور أو متطلبات، وتحتوي على (30) فقرة أو عبارة بحسب تدرج خماسي، وتم تطبيقها على عينة عشوائية مكونة من (112) عاملاً من العاملين في مؤسسات المجتمع المدني الفلسطيني، واستخدم الباحثان برنامج الرزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS) في إجراء التحليلات الإحصائية اللازمة للبحث.

❖ وأظهر البحث عدة نتائج أهمها:

1- درجة توافر متطلبات التنمية الشاملة المستدامة في مؤسسات المجتمع المدني الفلسطيني من وجهة نظر العاملين فيها جاءت بوزن نسبي (73.76 %)، وهي بدرجة موافقة كبيرة.

2- جاء ترتيب درجة توافر متطلبات التنمية الشاملة المستدامة في مؤسسات المجتمع المدني الفلسطيني من وجهة نظر العاملين فيها تنازلياً كما يلي: (الاستدامة الاجتماعية، الاستدامة البشرية، الاستدامة البيئية، الاستدامة الاقتصادية).

3- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($0.05 \geq \alpha$) في متوسط التقديرات حول درجة توافر متطلبات التنمية الشاملة المستدامة في مؤسسات المجتمع المدني الفلسطيني من وجهة نظر العاملين فيها تعزى لمتغير المؤهل العلمي، في حين توجد فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير الجنس لصالح الذكور، كما توجد فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير عدد سنوات الخدمة تعزى لصالح ذوي (عدد سنوات الخدمة أكثر من 10 سنوات).

❖ وفي ضوء نتائج البحث أوصى الباحثان بأهمية توافر متطلبات التنمية الشاملة المستدامة في مؤسسات المجتمع المدني الفلسطيني، مع التركيز على التنمية الاقتصادية، والبيئة، والبشرية، والاجتماعية، وتشجيع المؤسسة للعاملين فيها على تعزيز ثقافة حماية البيئة لدى المواطنين، وتوفير الرعاية الصحية للعاملين، وتقديم حوافز مادية ومعنوية للعاملين المبدعين، وتحقيق الرفاهية للمجتمع.

❖ **الكلمات المفتاحية:** التنمية المستدامة - التنمية الشاملة المستدامة - مؤسسات المجتمع المدني

Abstract

The aim of this research is to determine the degree of availability of the requirements of comprehensive and sustainable development in the Palestinian civil society institutions from the point of view of its employees, and their relationship to some variables. The researchers used the descriptive analytical method, and designed and prepared a questionnaire consisting of four axes or requirements, and contains (30) paragraphs according to a five- scale, and was applied to a random sample of (112) workers in the Palestinian civil society institutions. Statistical Package for Social Sciences (SPSS) program in conducting the statistical analyzes necessary for research.

❖ The research showed several results including:

1. The degree of availability of comprehensive sustainable development requirements in the Palestinian civil society institutions from the point of view of its employees came with a relative weight (%73.76), which is a degree of approval.
 2. The order of the degree of availability of comprehensive sustainable development requirements in the Palestinian civil society institutions from the point of view of the employees in descending order is as follows: (social sustainability, human sustainability, environmental sustainability, economic sustainability).
 3. There are no statistically significant differences at the level of ($\alpha \leq 0.05$) in the average estimates on the degree of availability of the requirements of comprehensive sustainable development in the Palestinian civil society institutions from the point of view of their workers due to the gender variable attributed to the benefit of the male of educational qualification, while there are statistically significant differences due to the variable There are statistically significant differences attributable to the variable number of years of service (number of years of service more than 10years).
- ❖ In light of the results of the research, the researchers recommended the importance of meeting the requirements of comprehensive and sustainable development in the Palestinian civil society institutions, focusing on economic, environmental, human and social development, and encouraging the institution to its employees to promote a culture of environmental protection among citizens, and provide health care for workers, and provide incentives Material and moral of the creative workers, and the welfare of society.
- ❖ **Keywords:** comprehensive sustainable development - civil society institutions

المقدمة

مرت المجتمعات في الكثير من الدول بتجارب متنوعة من أجل تحقيق التنمية الشاملة المستدامة، والتقدم في شتى المجالات، فكان من الأهمية ضرورة مشاركة المواطنين في عملية التنمية الشاملة، على أساس توسيع قاعدة المشاركة الشعبية المجتمعية، فيرر هنا التنظيم المجتمعي للمؤسسات والجمعيات الأهلية، أو ما يمكن تسميته بالقطاع الثالث، في مساهمة لإعطاء الدور الأساسي في الارتقاء بمجتمعاتهم، حيث لا يمكن لدولة مهما كانت إمكانياتها وطاقاتها، الاستطاعة وحدها أن تنهض بأعباء ومسؤوليات التنمية الشاملة، ولا أن تتحمل كافة نفقاتها، خاصة عندما نتحدث عن الحالة الفلسطينية الناتجة عن الإحتلال وتبعياته، مما دفع إلى ضرورة الاستعانة بقطاع العمل الأهلي، أو ما يسمى مؤسسات المجتمع المدني، بما يملكه من إمكانيات وطاقات تساهم بشكل كبير في التخفيف عن كاهل الدولة والمواطنين، فضلاً عن أنها الأقدر على تحديد الاحتياجات المجتمعية المحلية التي تعيش فيها، وهي الأقدر على وضع الحلول المناسبة لها، للمساهمة بشكل عملي في تلبية وتحقيق هذه الاحتياجات وتعزيز المواطن، وحماية البيئة، والعمل على خدمة المجتمع وتنميته.

وإن تحقيق الأهداف التنموية لعمل مؤسسات المجتمع المدني الذي يتطلب المزيد من التمويل والدعم لبرامجها، فكانت مسألة البحث عن المصادر التمويلية سواء الذاتية أو المحلية أو الدولية الشغل الشاغل لهذه المؤسسات، حيث شكلت الجهات المانحة والمنظمات الدولية على اختلاف قطاعاتها وأولوياتها

وبرامجها مصدراً لدعم مشاريع مؤسسات المجتمع المدني العاملة في فلسطين سواء في إطار الإغاثة أو التشغيل والتنمية.

وفي المشهد الفلسطيني نشأت مؤسسات المجتمع المدني، وتطورت في ظل غياب السلطة اليومية الشرعية نتيجة الاحتلال، إذ تطورت المؤسسات لتقوم بمهام ومسؤوليات، هي صلب إختصاص السلطة كاملة السيادة، وعاصمتها القدس، وليست مكملة لها كما هو الحال في دول العالم المستقلة.

وتأسيساً على ما سبق ذكره ونظراً لأهمية مؤسسات المجتمع المدني الفلسطيني، وأهمية تحقيق التنمية الشاملة المستدامة، والسعي إلى بناء الوطن والمواطن، وتحقيق الحرية الاستقلال، واقامة الدولة الفلسطينية، وانسجاماً مع توصيات الكثير من الدراسات والأبحاث العلمية التي تتادي بأهمية توافر متطلبات التنمية الشاملة المستدامة، البشرية، والبيئية، والاقتصادية، والاجتماعية، ... فإن ما نود التركيز عليه في هذا البحث هو التعرف على درجة توافر متطلبات التنمية الشاملة المستدامة في مؤسسات المجتمع المدني الفلسطيني من وجهة نظر العاملين فيها.

مشكلة البحث:

تتعاظم أهمية التنمية الشاملة المستدامة في البلدان النامية، التي تسعى جاهدة لتأمين النمو الاقتصادي والاجتماعي والثقافي والرفاهية، لمجتمعاتها على حد سواء، وتعتبر فلسطين واحدة من تلك البلدان التي تعاني من تحديات عديدة بيئية واقتصادية واجتماعية وثقافية، ومدنية، وسياسية،....، وبالتالي كان لازماً على العاملين في مؤسسات المجتمع المدني الفلسطيني الاهتمام بتوفير متطلبات التنمية الشاملة المستدامة بجميع جوانبها الإقتصادية والاجتماعية والسياسية والبيئية لأفراد المجتمع الفلسطيني، وخلق فرص عمل جديدة لمحاربة الفقر والبطالة في المدن والقرى والمخيمات الفلسطينية التي تعاني من الفقر وتردى الأوضاع العامة والخاصة.

ومما سبق تتحدد مشكلة البحث التالية:

1- ما درجة توافر متطلبات التنمية الشاملة المستدامة في مؤسسات المجتمع المدني الفلسطيني من

وجهة نظر العاملين فيها ؟

2- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($0.05 \geq \alpha$) في درجة توافر متطلبات

التنمية الشاملة المستدامة في مؤسسات المجتمع المدني الفلسطيني من وجهة نظر العاملين فيها

تعزى لمتغير الجنس (ذكر ، أنثى) ؟

3- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($0.05 \geq \alpha$) في درجة توافر متطلبات

التنمية الشاملة المستدامة في مؤسسات المجتمع المدني الفلسطيني من وجهة نظر العاملين فيها

تعزى لمتغير المؤهل العلمي (ثانوية عامة، بكالوريوس فما فوق)؟

4- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($0.05 \geq \alpha$) في درجة توافر متطلبات

التنمية الشاملة المستدامة في مؤسسات المجتمع المدني الفلسطيني من وجهة نظر العاملين فيها

تعزى لمتغير عدد سنوات الخدمة (أقل من 5 سنوات، من 5 - 10 سنوات، أكثر من 10 سنوات)؟

أهداف البحث:

1- التعرف على درجة توافر متطلبات التنمية الشاملة المستدامة في مؤسسات المجتمع المدني الفلسطيني من وجهة نظر العاملين فيها.

2- بيان مدى اختلاف آراء المبحوثين حول درجة توافر متطلبات التنمية الشاملة المستدامة في مؤسسات المجتمع المدني الفلسطيني باختلاف الجنس وعدد سنوات الخدمة و المؤهل العلمي للعاملين فيها.

فروض البحث:

1- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($0.05 \geq \alpha$) في درجة توافر متطلبات التنمية الشاملة المستدامة في مؤسسات المجتمع المدني الفلسطيني من وجهة نظر العاملين فيها تعزى لمتغير الجنس (ذكر ، أنثى) .

2- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($0.05 \geq \alpha$) في درجة توافر متطلبات التنمية الشاملة المستدامة في مؤسسات المجتمع المدني الفلسطيني من وجهة نظر العاملين فيها تعزى لمتغير المؤهل العلمي (ثانوية عامة، بكالوريوس فما فوق).

3- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($0.05 \geq \alpha$) في درجة توافر متطلبات التنمية الشاملة المستدامة في مؤسسات المجتمع المدني الفلسطيني من وجهة نظر العاملين فيها تعزى لمتغير عدد سنوات الخدمة (أقل من 5 سنوات، من 5 - 10 سنوات، أكثر من 10 سنوات) .

حدود البحث:

الحدود الموضوعية: التنمية الشاملة المستدامة، مؤسسات المجتمع المدني الفلسطيني .

الحدود البشرية: تتمثل الحدود البشرية في جميع العاملين في مؤسسات المجتمع المدني الفلسطيني في قطاع غزة .

الحدود المؤسسية: تم تطبيق البحث على العاملين في مؤسسات المجتمع المدني الفلسطيني في قطاع غزة.

الحدود المكانية: مؤسسات المجتمع المدني الفلسطيني في قطاع غزة.

الحدود الزمانية: تم تطبيق البحث على العاملين في مؤسسات المجتمع المدني الفلسطيني في قطاع غزة في العام 2021 م.

مصطلحات البحث:

❖ التنمية الشاملة

عملية تحول تاريخي متعدد الأبعاد، يمس الهياكل الاقتصادية والسياسية والاجتماعية وغيرها في الدولة، ويكون مدفوعاً بقوى داخلية، وليس مجرد استجابة لرغبات قوى خارجية، وهو يجري في إطار مؤسسات سياسية تحظى بالقبول العام، وتسمح باستمرار التنمية. (الكفري، 2004)

❖ التنمية المستدامة:

يعرفها (لوينس، 2017) بأنها نمط من التقدم والرقي يتم بموجبه تلبية حاجات الحاضر دون أن يكون ذلك على حساب الأجيال القادمة، أو يضعف قدرتها على تلبية احتياجاتها الأساسية. وعرفها (الدير، 2007) بأنها إدارة الموارد الاقتصادية بطريقة تحافظ على الموارد البيئية أو تحسينها، لكي تتمكن الأجيال القادمة من أن تعيش حياة كريمة أفضل. ويرى (القميري، 2015) أن مفهوم التنمية المستدامة يتضمن تحقيق العدالة الاجتماعية والمساواة بين الأجيال في استهلاك الموارد الطبيعية، وتأكيد الترشيح، وعدم الإسراف في استهلاك الموارد الطبيعية. ويعرف الباحثان التنمية المستدامة بأنها مصطلح اقتصادي اجتماعي ، هدفها الأول هو تحسين ظروف المعيشية لكل فرد في المجتمع، وتطوير وسائل الإنتاج وأساليبه، وإدارتها بطرق لا تؤدي إلى استنزاف موارد كوكب الأرض والطبيعية.

❖ مؤسسات المجتمع المدني الفلسطيني:

هو ذلك المجتمع الذي يتكون من المؤسسات السياسية والإقتصادية والإجتماعية والثقافية التي تعمل في ميادينها المختلفة ، في إستقلال عن سلطة الدولة، لتحقيق أغراض متعددة، منها أغراض سياسية كالمشاركة في عملية صنع القرار، مثال ذلك الأحزاب السياسية، ومنها أغراض نقابية كالدفاع عن مصالح أعضائها، ومنها أغراض ثقافية كما في إتحادات الكتاب والمنقذين والجمعيات الثقافية، التي تهدف إلى نشر الوعي الثقافي وفقاً لإتجاهات أعضاء كل جماعة، ومنها لأغراض إجتماعية للإسهام في العمل الإجتماعي لتحقيق التنمية، أهمها تحقيق التنمية البشرية.

الدراسات السابقة:

من خلال اطلاع الباحثان على مجموعة من الدراسات والأبحاث السابقة ذات العلاقة نورد أهمها:

1. **دراسة الغامدي (2019)** هدفت هذه الدراسة التعرف إلى دور المنظمات غير الربحية بمنطقة الرياض في تحقيق التنمية الاجتماعية المستدامة بما يتوافق مع الرؤية الوطنية 2030م، واستخدمت الدراسة منهج المسح الاجتماعي بأسلوب المسح الشامل للعاملين في المنظمات غير الربحية، وكذلك المستفيدين من خدمات المنظمات غير الربحية، وأسلوب عينة كرة الثلج لعينة قادة المجتمع المحلي. وقد بلغ عدد العاملين في المنظمات غير الربحية الذين شاركوا في تعبئة الاستبيان (269) ، كما بلغ عدد المستفيدين الذين شاركوا في تعبئة الاستبيان (1842) مستفيد، فيما كان عدد ما هو عينة قادة المجتمع

المحلي الذين شاركوا في تعبئة الاستبيان (288)، وقد توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج كان من أهمها: أن 8,62% من العاملين يعملون في منظمات تعتمد على أكثر من مصدر لزيادة دخلها. وأن 6,86% من العاملين يعملون في منظمات كان المجال الاجتماعي هو المجال السائد لديهم. وأن المجال المؤسسي هو أكثر المجالات مساهمة في تحقيق التنمية الاجتماعية المستدامة من وجهة نظر العاملين وقادة المجتمع المحلي، كما أظهرت النتائج التوجه الجاد لدى العاملين في المنظمات إلى تفعيل برامج الرؤية الوطنية 2030م، ومن أهم العوائق التي تواجه المنظمات غير الربحية هي قلة المتخصصين في العالم من الذين يعملون في المنظمات غير الربحية. كما أشارت النتائج إلى أن أغلب المستفيدين من خدمات المنظمات غير الربحية هم من الإناث إذ بلغت نسبتهم 11.89%. واستخدمت الدراسة مجموعة من المداخل أو الاتجاهات النظرية لتفسير نتائج الدراسة، وهي المدخل التشاركي ومدخل التمكين الاجتماعي والنظرية الأكلوجية.

2. **دراسة نصر الله (2019)** هدفت الدراسة إلى عرض التحديات التي تواجه تحقيق التنمية المستدامة في قطاع غزة، ومدى تحقيق أهدافها، ومن أهم نتائج الدراسة ضعف برامج البنية التحتية الموجهة لتلبية احتياجات السكان، وخاصة امدادات المياه والصرف الصحي والكهرباء، كذلك إن زيادة معدلات النمو السكاني في قطاع غزة في ظل محدودية الموارد الطبيعية وخاصة الأراضي يزيد من الكثافة السكانية ويعزز التصحر على حساب القطاع الزراعي، وتوصي الدراسة بضرورة تعزيز الوحدة الوطنية لإنهاء الإنقسام من أجل توحيد البرامج والإجراءات التنموية القادرة على تطوير الاقتصاد الفلسطيني وزيادة القدرة الاستيعابية للكفاءات العاطلة عن العمل، وتشجيع برامج التعليم النوعية التي تعزز الريادة والابتكار وتتوافق مع احتياجات سوق العمل، وأخيراً تمكين السلطة الوطنية من استغلال حقوق الغاز الطبيعي على ساحل قطاع غزة، بهدف القدرة على تمويل مشاريع التنمية المستقبلية.

3. **دراسة Melanie Nicolau (2019)** "تمكين المجتمعات لدفع التنمية المستدامة: تأملات في التجارب من المناطق الريفية في جنوب أفريقيا".

كانت هناك العديد من المبادرات لمعالجة الفقر وعدم المساواة منذ فجر الديمقراطية في جنوب إفريقيا في عام 1994. هذه المبادرات جزء من خطة التنمية الوطنية لجنوب إفريقيا، والتي تتوافق بشكل جيد مع خطة التنمية المستدامة لعام 2030 وأهداف التنمية المستدامة (SDGs) من حيث تفويضها للمشاركة مع المجتمعات، شاركت إدارة الجغرافيا بجامعة جنوب إفريقيا (Unisa) في تطوير وتطبيق برنامج الأصول المجتمعية لتمكين الناس من دفع تنميتهم المستدامة. تقدم هذه الورقة انعكاساً نقدياً للخبرة المكتسبة من تنفيذ هذا البرنامج في قرينتي كوفيكراال / براكويل (المقاطعة الشمالية الغربية، جنوب إفريقيا)، بمشاركة مباشرة من منظمة (Unisa) من عام 2012 إلى عام 2016، والمراقبة منذ عام 2017. وتركز الورقة على اثنتين مبادرات التمكين المجتمعي التي تم تحديدها خلال ورشة عمل مجتمعية في عام 2012، وبالتحديد السياحة والحرف اليدوية مع توفير (Unisa) فيما بعد تدريباً شاملاً على

المهارات، بينما تركز هذه الورقة على أهداف التنمية المستدامة ذات الصلة بهاتين المبادرتين (القضاء على الفقر، القضاء التام على الجوع، التعليم الجيد، المساواة بين الجنسين، العمل اللائق والنمو الاقتصادي)، تحدد هذه الورقة أسباب نجاح بعض استراتيجيات التدخل عن غيرها وكيف تم تكيف الاستراتيجيات لاحقاً. بناءً على هذه التجربة، يتم تقديم إرشادات يمكن استخدامها أثناء تنفيذ استراتيجيات مماثلة نحو التنمية المستدامة المجتمعية، في سياقات مختلفة.

4. دراسة الحيلة وأبو عجوة (2017) هدفت الدراسة إلى التعرف على أثر الإدارة المرئية في تحقيق التنمية المستدامة من وجهة نظر العاملين في شركة بشير السكسك وشركاه، تم استخدام المنهج الوصفي التحليلي، وتكون مجتمع الدراسة من جميع العاملين الإداريين في الشركة الفرع الرئيس بمحافظة غزة، والبالغ عددهم (68) عاملاً، واستخدم الباحثان أسلوب المسح الشامل، والاستبانة كأداة للدراسة، وتم استرداد (50) استبانة صالحة بنسبة استرداد (73.5%)، وأظهرت نتائج الدراسة أن هناك أثراً ذا دلالة إحصائية بين الإدارة المرئية (المتغير الثابت، استراتيجية وضع قواعد العمل، استراتيجية التطهير، التشخيص) والتنمية المستدامة، وأن (استراتيجية القضاء على الهدر) كان تأثيرها ضعيفاً أي أنها لا تؤثر في التنمية المستدامة، أوصت الدراسة بضرورة الحد من العقاب التي تضعف من إمكانية تطبيق استراتيجيات الإدارة المرئية في المصنع من أجل تعزيز التنمية المستدامة، وتحقيق التقدم في جميع المجالات، والإسهام في برامج عربية لمحاربة الفقر وتخفيف مستوى البطالة، وتعزيز فرص التشغيل في المجتمع بالتنسيق مع الجهات ذات العلاقة، وتنمية وتطوير مشاركة المجتمع على الصعيدين الوطني والإقليمي.

5. دراسة بوشنقير، إيمان ورقامي، محمد (2014) " دور المجتمع المدني في تحقيق التنمية

المستدامة"

هدفت الدراسة إلى التعرف إلى دور المجتمع المدني كشريك أساسي للحكومة، وكمساهم في تحقيق التنمية وفي تحمل المسؤولية. إذ كان لمؤسسات المجتمع المدني دور في إيجاد التوازن بين النظام البيئي وكذلك النظام الاقتصادي للحفاظ على الموارد الطبيعية، واستخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي لتغطية جوانب الموضوع فيما يتعلق بتوضيح مفهوم المجتمع المدني، والمنهج التاريخي وذلك لتتبع المراحل التاريخية للاهتمام بمسألة البيئة وأهمية المجتمع المدني ومؤسساته في حمايتها، وتوصلت الدراسة للعديد من التوصيات أهمها: إن منظمات المجتمع المدني تلعب دوراً جوهرياً في تحقيق التنمية البيئية وكذا المستدامة وتكمن هذه الأدوار في إشراك مؤسسات المجتمع المدني في وضع خطط التنمية، ضرورة الاستعانة بمنظمات المجتمع المدني والجمعيات التي تمتلك خبرة متنامية ومتطورة في مجال حماية البيئة، إيجاد آليات للتواصل والتنسيق بين المنظمات الدولية والمحلية التي تمثل المجتمع المدني وكذا الحكومات لأجل تحقيق أكبر قدر من التعاون والحصول على البيانات والمعلومات وتبادل الخبرات، ضرورة تحقيق تنمية مستدامة فعلية تكون الأبعاد الثلاثة محققة

فيها (اقتصادية،اجتماعية،بيئية) حيث تضمن تلبية احتياجات الأجيال الحالية دون المساس بمتطلبات الأجيال المستقبلية.

6. دراسة بيرمايستر وإيلكس (Barmesister and M,Eilks) (2013)

هدفت الدراسة إلى نشر الوعي بالاستدامة البيئية والتعليم، من أجل التنمية المستدامة بين طلاب ومعلمي الكيمياء في ألمانيا، واستخدم البحث المنهج التجريبي، وطبقت الدراسة على (87) طالباً و (97) معلماً لمادة الكيمياء. وقد أظهرت نتائج الدراسة أن مجموعة معلمي الكيمياء لديهم مواقف إيجابية نحو البيئة والتنمية المستدامة، بينما يمتلك عدد قليل من الطلاب معارف ومفاهيم حول البيئة والتنمية المستدامة.

7. دراسة أبو عدوان (2013) هدفت الدراسة إلى إلقاء الضوء على واقع منظمات المجتمع المدني الفلسطينية، والتعرف على العلاقة بين منظمات المجتمع المدني الفلسطيني والتنمية البشرية، ومدى تأثير منظمات المجتمع المدني في عملية التنمية البشرية، واستخدمت الدراسة العديد من الأدوات من أبرزها إجراء المقابلات مع ممثلين عن منظمات المجتمع المدني في الضفة الغربية، كما اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي، ومن أبرز التوصيات : ضرورة بلورة منظمات المجتمع المدني لخططها وبرامجها وفق رؤية تسعى من خلالها لتحقيق وترسيخ مفاهيم تغير وتطوير المجتمع، وليس الاكتفاء بتقديم المساعدة والإغاثة، ضرورة إعادة الاعتبار للعمل التطوعي، وذلك من خلال تعزيز مفاهيم العمل الاجتماعي التطوعي وأهميته، وتطوير مفهوم المشاركة المجتمعية، وذلك لأهميته ودوره في عملية تحقيق التنمية بشكل عام والتنمية البشرية بشكل خاص.

8. دراسة حسن (2012) هدفت الدراسة تقديم مقترحات لتفعيل عمل المؤسسات غير الحكومية في محافظات شمال الضفة الغربية في المجالات المختلفة التي تعمل بها هذه المؤسسات مثل المجال الصحي، والتعليمي، والزراعي وكذلك الخدمات الاجتماعية والتعرف إلى العناصر التنظيمية لهذه المؤسسات وكذلك موارد التنمية الاجتماعية والتعرف إلى أهم معوقات عمل المؤسسات غير الحكومية، وطبقت الدراسة على عينة طبقية عشوائية بواقع 10 % من العدد الكلي لمجتمع الدراسة، حيث كان عدد المؤسسات غير الحكومية (688) مؤسسة حسب وزارة الداخلية الفلسطينية، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، وقد توصلت الدراسة منها: أن المؤسسات العاملة في المجال الزراعي بحاجة إلى تفعيل تقديم القروض للمزارعين، وفي مجال الخدمات الاجتماعية هناك إشراك المواطنين في وضع برامج علمية وتكنولوجية للتنمية، وفي المجال الصحي هناك حاجة إلى تفعيل عمل المؤسسات غير الحكومية في المساهمة في بناء المستشفيات في محافظات شمال الضفة الغربية، في مجال التعليم هناك حاجة لإنشاء مراكز تعليم لمحو الأمية، أما فيما يتعلق بالعناصر التنظيمية لعمل المؤسسات غير الحكومية فإن التمويل الخارجي مرتبط بأجندات الدول المانحة، أما فيما يتعلق بالموارد التي تسهم في تحقيق التنمية الاجتماعية ضرورة توفير المساحات الزراعية لتنفيذ البرامج الزراعية، فيما يتعلق

بالتحديات والمعوقات فقد أظهرت نتائج الإجابات أن الممارسات الإسرائيلية تشكل أهم معيق لعمل المؤسسات غير الحكومية .

9. دراسة هدايات الله و معروف بن رضوان (2010) (Hedayat Allah and Marof Bin Redzuan)

دور المنظمات غير الحكومية في تشجيع التنمية المجتمعية المستدامة

سعت الدراسة من الهند إلى توضيح مدى مساهمة المنظمات غير الحكومية في التنمية المجتمعية المستدامة، واعتمدت الدراسة على إطار نظري لربط وظائف المنظمات غير الحكومية بالتنمية المستدامة في البلدان النامية في العالم الثالث، كما اعتمدت على تحليل الدراسات السابقة في تكوين هذا الإطار . وأوضحت الدراسة أن المنظمات غير الحكومية لديها العديد من البرامج والوظائف والأدوار التي تساعد المجتمع على التمكين من أجل التنمية المستدامة .وقد توصلت الدراسة إلى أن المنظمات غير الحكومية لديها القدرة على تمكين المجتمع من تحقيق التنمية المستدامة من خلال تطبيق البرامج والوظائف المتعلقة بتمويل المشاريع الصغيرة وأنشطة بناء القدرات، والاعتماد على الذات من خلال خلق فرص عمل وتوليد الدخل في المدى الطويل، وهذا التمكين الاقتصادي يسهم في التنمية المجتمعية المستدامة، من خلال بناء وتطوير قدرات المجتمع مثل القدرة والمهارة والمعرفة لتعبئة الموارد ، وتخطيط وتقييم المبادرات المجتمعية وحل المشاكل لكسب السيادة على حياة الافراد، كما أنه يحفز المجتمع للمشاركة في المشاريع ومساعدته على تحسين نوعية الحياة .وتعمل المنظمات غير الحكومية من أجل تحقيق التنمية المجتمعية المستدامة، وعلاوة على ذلك علي تعبئة المجتمعات المحلية لتكون قادرة علي الاعتماد على الذات، وتساعد كذلك المجتمعات لاكتشاف إمكاناتها والاعتماد على مواردها الخاصة .باختصار توضح الدراسة أن جميع هذه البرامج ووظائف المنظمات غير الحكومية يمكن أن تسهم في تحقيق التنمية المجتمعية المستدامة.

10. دراسة أبو حماد (2011) هدفت الدراسة إلى الوقوف على دور التمويل الدولي للمؤسسات الأهلية الفلسطينية، ومعرفة تأثيره على التنمية السياسية في قطاع غزة، ومدى الدور الذي لعبه التمويل الدولي في تحقيق متطلبات التنمية السياسية للمجتمع الفلسطيني وفق احتياجاته، واستخدمت الدراسة أداة الاستبيان على مجتمع المؤسسات الدولية وشركائهم من المؤسسات الأهلية المحلية التي تبنت برامج تنمية سياسية . وقد توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج كان أهمها: أن التمويل الدولي لا يحقق أولويات التنمية في فلسطين بسبب سعيه إلى تحقيق غايات سياسية للدول المانحة في المجتمع الفلسطيني، أن المساعدات التي قدمتها المنظمات الدولية تمت وفق خطة تنمية تتناسب مع أهدافها السياسية، وليس مع احتياجات الشعب الفلسطيني، أن المؤسسات الأهلية الفلسطينية ليس لديها أجندة وطنية واضحة تجاه أولويات التمويل، وهي تستجيب بشكل مباشر لبرامج وسياسات المانحين مما انعكس بشكل سلبي على واقع التنمية السياسية.

11. **دراسة روس Russ (2010)** بعنوان "مشاركة المجتمع المدني والتنمية المستدامة، نحو نموذج اجتماعي مبني على المساواة بين الجنسين للتمكين المنظمات في الهند". وكان هدف الدراسة، تحليل الفجوات والفرغ البحثي حول منظمات المجتمع المدني في إطار تمكين المرأة، وبرامج محاربة الفقر في ريف الهند بموجب تمكين المرأة، فإن ذلك يمكن أن يكون عنصراً مهماً في ديمومة منظمات المجتمع المدني. وقد اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي، وكذلك المقابلات الشخصية مع العاملين بمنظمات غير حكومية وجهات محلية تابعة للمشروع وكذلك مسح اجتماعي لعدد (300) منظمة ومؤسسة مدنية. وكان من أهم النتائج، أن بناء نموذج له حجم جغرافي معين له علاقة بالجدوى التنظيمية، بالإضافة إلى أن المنظمات غير الحكومية التي تعمل خلال فضاءات مكانية تعمل بفاعلية أكثر من (81) مرة من أنها لو كانت بدون مقرات، كذلك فتمكين المرأة للعمل بالمنظمات غير الحكومية الريفية له الأثر الكبير في المشاركة المستدامة لمنظمات المجتمع المدني.

12. **دراسة نيكا وريدزون Redzuan & Nikkiah (2010)** سعت إلى توضيح مساهمة المنظمات غير الحكومية في التنمية المجتمعية المستدامة. واعتمدت الدراسة على إطار نظري لربط وظائف المنظمات غير الحكومية بالتنمية المستدامة في البلدان النامية، كما اعتمدت على تحليل الدراسات السابقة في تكوين هذا الإطار، وقد خلصت الدراسة إلى عدة نتائج أهمها: أن المنظمات غير الحكومية لديها العديد من البرامج والوظائف والأدوار التي تساعد المجتمع على التمكين من أجل تحقيق التنمية المستدامة، والمنظمات غير الحكومية لديها القدرة على تمكين المجتمع من تحقيق التنمية المستدامة من خلال تطبيق البرامج والوظائف المتعلقة بتمويل المشاريع الصغيرة.

13. **دراسة أبو زيتون (2007)** بعنوان "دور مؤسسات المجتمع المدني في التنمية المستدامة في المجتمعات الأردنية". وكان هدف الدراسة هو التعرف على ظروف نشأة التنظيمات غير الحكومية، بالإضافة إلى الدور الذي تقوم به مؤسسات المجتمع المدني بالأردن من أجل تحقيق التنمية المستدامة، وقد اعتمدت الدراسة على المسح الاجتماعي بالإضافة إلى منهج دراسة الحالة، كما استخدمت صحيفة الاستبيان ودليل دراسة الحالة من أجل جمع البيانات الميدانية. وقد توصلت الدراسة إلى عدة نتائج أهمها: ارتفاع نسبة من يرى أهمية دور المنظمات غير الحكومية في تنمية التعليم لتصل إلى 3.71% من أفراد العينة. زيادة نسبة من يرى أن المنظمات غير الحكومية تقدم أنشطة اقتصادية لتصل إلى 3-5.77%. ارتفاع نسبة من يرى أن المنظمات غير الحكومية لا تقدم أنشطة سياسية لتصل إلى 7.61% من أفراد العينة.

14. **دراسة لاندو Landu (2001)** بعنوان "دور المنظمات غير الحكومية في التنمية الريفية... دراسة حالة الهند". وقد هدفت الدراسة إلى معرفة مدى قرب وبعد المنظمات غير الحكومية من التنمية الريفية، ومحاولة التوصل إلى دور هذه المنظمات في التنمية الريفية، وقد أجريت هذه الدراسة بولاية كيرال بالهند على منطقتين غير حكوميتين ذات برامج (زراعية، صحية، اقتصادية، تنمية بشرية)، كما

استخدمت منهج دراسة الحالة، وقد أظهرت الدراسة أن غالبية البرامج في كلتا المنظمتين تحدث تقدماً في جميع الأنشطة (صحة، نظافة، تعليم، توظيف)، كما أن لها دوراً ملحوظاً في التنمية الاقتصادية والسلوكية، كما أوضحت أن 90 % من المستفيدين يرون أن هذه البرامج تساعدهم في الرفع من المستوى المعيشي لحياتهم.

التعليق على الدراسات السابقة:

لقد اطلع الباحثان على الكثير من الدراسات والأبحاث السابقة ذات العلاقة بمؤسسات المجتمع المدني، والتنمية الشاملة المستدامة، وبعد عرض هذه الدراسات والأبحاث تم ملاحظة ما يلي:

1- غالبية الدراسات السابقة، وكذلك الدراسة الحالية أجريت في فلسطين، في حين أجريت دراسة (الغامدي، 2019) في السعودية، ودراسة (أبو زيتون، 2007) في الأردن، ودراسة روس (Russ, 1021)، لاندو (Landu, 2001) في دولة الهند.

2- استخدمت جميع الدراسات السابقة، وكذلك الدراسة الحالية المنهج الوصفي التحليلي.

3- استخدمت جميع الدراسات السابقة، وكذلك الدراسة الحالية الاستبانة كأداة للدراسة، في حين استخدمت دراسة (أبو عدوان، 2013) ودراسة روس (Russ, 2010) المقابلات الشخصية، وتم استخدام دليل دراسة الحالة في دراسة (أبو زيتون، 2007).

4- استفاد الباحثان من الدراسات السابقة في إثراء الدراسة الحالية، واتباع المنهج الوصفي التحليلي، وكذلك في إعداد أداة الدراسة (الاستبانة)، واتباع الأساليب والمعالجات الإحصائية اللازمة، وفي تفسير النتائج ومناقشتها.

إجراءات البحث:

منهج البحث:

اعتمد البحث على المنهج الوصفي التحليلي، الذي يفيد في فهم أفضل وأدق لجوانب وأبعاد الظاهرة موضوع البحث حيث يصفها وصفاً دقيقاً ويعبر عنها كميّاً وكيفياً.

مجتمع البحث:

يتكون مجتمع البحث من جميع العاملين في مؤسسات المجتمع المدني الفلسطيني بمحافظة غزة.

عينة البحث:

تم اختيار عينة عشوائية عددها (112) من العاملين في مؤسسات المجتمع المدني الفلسطيني بمحافظة غزة، وموزعين حسب الجدول التالي:

جدول رقم (1)

خصائص أفراد عينة البحث

م	البيانات الشخصية		النسبة المئوية %
1	الجنس	ذكر	55.4
		أنثى	44.6
2	المؤهل العلمي	ثانوية عامة	49.1
		بكالوريوس فما فوق	50.9
3	عدد سنوات الخدمة	أقل من 5 سنوات	37.5
		من 5-10 سنوات	31.3
		أكثر من 10 سنوات	31.3
		العدد الكلي	112
			%100

أداة البحث:

تم استخدام استبانة تشتمل عدد من المحاور والفقرات، تبين درجة الموافقة (كبيرة جداً، كبيرة، متوسطة، قليلة، قليلة جداً)، وتم تحديد القيم (5، 4، 3، 2، 1) لتقابل التقديرات السابقة لكل فقرة من فقرات الاستبانة.

وتم حساب درجات الموافقة بحسب مقياس خماسي التدرج، كما هو مبين في الجدول التالي:

جدول رقم (2)

مقياس خماسي التدرج

درجة الموافقة	المتوسط الحسابي		الوزن النسبي	
	من	إلى	من	إلى
قليلة جداً	1.00	أقل من 1.80	20.00	أقل من 36.00
قليلة	1.80	أقل من 2.60	36.00	أقل من 52.00
متوسطة	2.60	أقل من 3.40	52.00	أقل من 68.00
كبيرة	3.40	أقل من 4.20	68.00	أقل من 84.00
كبيرة جداً	4.20	5.00	84.00	100.00

صدق أداة البحث:**• صدق المحكمين:**

تم عرض الاستبانة على عدد (5) من المحكمين من ذوى الاختصاص، من أجل التحقق من سلامة الصياغة اللغوية للاستبانة، وضوح تعليمات الاستبانة، انتماء الفقرات لأبعاد الاستبانة، ومدى صلاحية هذه الأداة لقياس الأهداف المرتبطة بهذه البحث، وبذلك تم التحقق من صدق المحكمين.

ثبات أداة البحث:**• الثبات باستخدام معادلة ألفا كرونباخ:**

تم التحقق من ثبات أداة البحث من خلال حساب قيمة معاملات الارتباط باستخدام معادلة ألفا كرونباخ، كما هو مبين في الجدول التالي:

جدول رقم (3)**معاملات الارتباط باستخدام معادلة ألفا كرونباخ**

م	المحور	معامل الارتباط
1	الاستدامة البيئية	0,676
2	الاستدامة الاقتصادية	0,735
3	الاستدامة البشرية	0,804
4	الاستدامة الاجتماعية	0,659
	الاستبانة ككل	0,781

يتبين من الجدول السابق أن معاملات الارتباط باستخدام معادلة ألفا كرونباخ هي معاملات ثبات دالة إحصائياً، وتفي بأغراض البحث.

الأساليب الإحصائية المستخدمة:

وللإجابة على أسئلة البحث تم استخدام الرزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS) (معادلة ألفا كرونباخ، المتوسط الحسابي، الانحراف المعياري، الوزن النسبي، اختبار T-Test، اختبار One-Way ANOVA) في إجراء التحليلات الإحصائية اللازمة للدراسة.

نتائج البحث:**نتائج السؤال الأول:**

ينص السؤال على ما يلي:

ما درجة توافر متطلبات التنمية الشاملة المستدامة في مؤسسات المجتمع المدني الفلسطيني من وجهة نظر العاملين فيها؟

تم الإجابة على هذا السؤال باستخدام المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والوزن النسبي، كما هو مبين في الجداول التالية:

جدول رقم (5)

المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والوزن النسبي لمحاور الاستبانة

م	المحور	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	الترتيب	درجة الموافقة
1	الاستدامة البيئية	3.652	0.806	73.036	3	كبيرة
2	الاستدامة الاقتصادية	3.306	0.902	66.122	4	متوسطة
3	الاستدامة البشرية	3.759	0.913	75.179	2	كبيرة
4	الاستدامة الاجتماعية	4.031	0.399	80.612	1	كبيرة
	الاستبانة ككل	3.688	0.661	73.762		كبيرة

وقد تبين من الجدول السابق أن:

- درجة توافر متطلبات الاستدامة البيئية في مؤسسات المجتمع المدني الفلسطيني من وجهة نظر العاملين فيها جاء بوزن نسبي (73.036)، وهو بدرجة موافقة (كبيرة).
- درجة توافر متطلبات الاستدامة الاقتصادية في مؤسسات المجتمع المدني الفلسطيني من وجهة نظر العاملين فيها جاء بوزن نسبي (66.122)، وهو بدرجة موافقة (متوسطة).
- درجة توافر متطلبات الاستدامة البشرية في مؤسسات المجتمع المدني الفلسطيني من وجهة نظر العاملين فيها جاء بوزن نسبي (75.179)، وهو بدرجة موافقة (كبيرة).
- درجة توافر متطلبات الاستدامة الاجتماعية في مؤسسات المجتمع المدني الفلسطيني من وجهة نظر العاملين فيها جاء بوزن نسبي (80.612)، وهو بدرجة موافقة (كبيرة).
- درجة توافر متطلبات التنمية الشاملة المستدامة في مؤسسات المجتمع المدني الفلسطيني من وجهة نظر العاملين فيها جاء بوزن نسبي (73.762)، وهو بدرجة موافقة (كبيرة).
- ويفسر الباحثان حصول مجموع محاور الاستبانة على درجة موافقة (كبيرة) أن مؤسسات المجتمع المدني في فلسطين تعمل منذ فترة طويلة، وقد اكتسب العاملون في هذه المؤسسات على خبرة طويلة، ويسعون جاهدين إلى تطوير مؤسساتهم، وتقديم أفضل ما لديهم من خبرات لأفراد المجتمع. ولمزيد من الدراسة والتحليل قام الباحثان بتحديد المتوسط الحسابي، والانحراف المعياري لفقرات كل محور من محاور أداة البحث (استبانة) كما هو موضح في الجداول الأربعة التالية:

جدول رقم (6)

المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والوزن النسبي لفقرات محور الاستدامة البيئية

م	المحور	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	الترتيب	درجة الموافقة
1	تهتم إدارة المؤسسة بالحفاظ على البيئة الطبيعية	4.143	0.642	82.857	1	كبيرة
2	تركز الإدارة على ترشيد استخدام الموارد البيئية وعدم الهدر	3.786	0.864	75.714	4	كبيرة
3	تهتم الإدارة باستهلاك الموارد المتجددة بتوازن	3.929	0.965	78.571	2	كبيرة
4	تعمل المؤسسة على استخدام التكنولوجيا النظيفة	3.857	1.130	77.143	3	كبيرة
5	تقضي الإدارة على أي ملوثات للبيئة	3.429	1.243	68.571	5	كبيرة
6	تعزز إدارة المؤسسة مفهوم الإنتاج الأنظف وإعادة التدوير	3.429	0.908	68.571	5	كبيرة
7	تطبق الإدارة قوانين حماية البيئة بما فيها من معايير وثوابت	3.357	0.976	67.143	7	متوسطة
8	تشجع المؤسسة العاملين فيها على تعزيز ثقافة حماية البيئة لدى المواطنين	3.286	1.226	65.714	8	متوسطة
	الاستبانة ككل	3.652	0.806	73.036		كبيرة

وقد تبين من الجدول السابق أن:

- درجة توافر متطلبات الاستدامة البيئية في مؤسسات المجتمع المدني الفلسطيني من وجهة نظر العاملين فيها جاء بوزن نسبي (73.036)، وهو بدرجة موافقة (كبيرة).
- ويفسر الباحثان حصول محور الاستدامة البيئية على درجة موافقة (كبيرة) إلى حرص العاملين بمؤسسات المجتمع المدني الفلسطيني على الاستفادة من الموارد بأقصى درجة لمحدوديتها، وكذلك العديد من البرامج والمشاريع التي تنفذها هذه المؤسسات تتناول البيئة وكيفية الحفاظ عليها وحمايتها من التلوث، وكذلك وعي المواطن الفلسطيني بأهمية الحفاظ على البيئة التي يعيش فيها.

جدول رقم (7)

المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والوزن النسبي لفقرات محور الاستدامة الاقتصادية

م	المحور	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	الترتيب	درجة الموافقة
1	توفر المؤسسة الرعاية الصحية للعاملين	2.929	1.631	58.571	7	متوسطة
2	توفر فرص عمل للمجتمع المحلي	3.857	0.837	77.143	1	كبيرة
3	تطور الإدارة برامج تهدف إلى تحقيق الرفاهية الاجتماعية	3.143	1.192	62.857	4	متوسطة
4	تطور الإدارة برامج لتحسين فرص العمل	3.500	0.986	70.000	3	كبيرة
5	تشارك الإدارة في برامج للتنمية المستدامة	3.571	0.984	71.429	2	كبيرة
6	تلتزم بدفع رواتب كافية للحد الأدنى من الرفاهية لكل عامل	3.071	1.037	61.429	5	متوسطة
7	يوجد تناسب بين مستوى المجهود المبذول والراتب المتحصل عليه	3.071	1.168	61.429	5	متوسطة
	الاستبانة ككل	3.306	0.902	66.122		متوسطة

وقد تبين من الجدول السابق أن:

- درجة توافر متطلبات الاستدامة الاقتصادية في مؤسسات المجتمع المدني الفلسطيني من وجهة نظر العاملين فيها جاء بوزن نسبي (66.122)، وهو بدرجة موافقة (متوسطة).
- ويفسر الباحثان حصول محور الاستدامة الاقتصادية على درجة موافقة (متوسطة) إلى قلة الموارد الاقتصادية ونتيجة الحصار المفروض أصبحت الموارد المادية شحيحة جداً، وفي اتجاهات محددة مما انعكس بصورة سلبية على جميع القطاعات المتعلقة بالتنمية .

جدول رقم (8)

المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والوزن النسبي لفقرات محور الاستدامة البشرية

م	المحور	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	الترتيب	درجة الموافقة
1	تهتم الإدارة بتطوير مستوى معارف ومهارات العاملين لديها في كافة المجالات	4.071	0.802	81.429	2	كبيرة
2	تركز على تنمية القيم المهنية الداعمة لسلوكهم وتأكيدهم	3.929	0.965	78.571	3	كبيرة

م	المحور	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	الترتيب	درجة الموافقة
3	تقدم حوافز مادية ومعنوية للمبدعين من العاملين	3.071	1.393	61.429	8	متوسطة
4	تعتمد على فرق العمل كأسلوب لتطوير العمل	3.714	1.166	74.286	5	كبيرة
5	تستغل طاقات الموارد البشرية لتحقيق التميز	3.929	1.037	78.571	3	كبيرة
6	تقوم بتحديث البرامج والسياسات المتعلقة بالموارد البشرية بهدف زيادة الإنتاجية والفعالية والجودة	3.571	1.121	71.429	7	كبيرة
7	ترتبط الترقية بتقييم الأداء لكل عامل	3.643	1.047	72.857	6	كبيرة
8	تحث المؤسسة العاملين فيها على احترام المواطنة وحمائتها	4.143	0.642	82.857	1	كبيرة
	الاستبانة ككل	3.759	0.913	75.179		كبيرة

وقد تبين من الجدول السابق أن:

- درجة توافر متطلبات الاستدامة البشرية في مؤسسات المجتمع المدني الفلسطيني من وجهة نظر العاملين فيها جاء بوزن نسبي (75.179)، وهو بدرجة موافقة (كبيرة).
- ويفسر الباحثان حصول محور الاستدامة البشرية على درجة موافقة (كبيرة) إلى حرص قادة مؤسسات المجتمع المدني الفلسطيني رفع من مستوى المعرفة لدى الكادر العامل في مؤسساتهم بغية الحصول على المزيد من المشاريع المقدم من الدول المانحة، وأيضاً يعتمد تحسين مستوى الكادر البشري في مؤسسات المجتمع المدني إلى الموارد المحلية وبدون تكلفة كبيرة.

جدول رقم (9)

المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والوزن النسبي لفقرات محور الاستدامة الاجتماعية

م	المحور	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	الترتيب	درجة الموافقة
1	تهتم إدارة المؤسسة بإدماج المرأة بالعمل فيها	4.429	0.497	88.571	1	كبيرة جدا
2	تشارك المؤسسة في برامج لمحاربة الفقر وتخفيف مستوى البطالة	3.857	0.994	77.143	6	كبيرة
3	تلتزم المؤسسة بإعداد مواد تتناسب مع قيم المجتمع	4.000	0.658	80.000	5	كبيرة

م	المحور	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	الترتيب	درجة الموافقة
4	تساهم المؤسسة من خلال منتجاتها في تحقيق الرفاهية للمجتمع	3.500	0.735	70.000	7	كبيرة
5	تفسح المجال للمتطوعين من أجل الحصول على خبرات في مجال العمل	4.214	0.560	84.286	2	كبيرة جدا
6	تشارك المؤسسة في المناسبات الاجتماعية المتعلقة بالمجتمع المحيط	4.214	0.776	84.286	2	كبيرة جدا
7	توفر فرص عمل متساوية للجنسين	4.000	0.759	80.000	4	كبيرة
	الاستبانة ككل	4.031	0.399	80.612		كبيرة

وقد تبين من الجدول السابق أن:

- درجة توافر متطلبات الاستدامة الاجتماعية في مؤسسات المجتمع المدني الفلسطيني من وجهة نظر العاملين فيها جاء بوزن نسبي (80.612)، وهو بدرجة موافقة (كبيرة).
- ويفسر الباحثان حصول محور الاستدامة الاجتماعية على درجة موافقة (كبيرة) إلى طبيعة المجتمع الفلسطيني أنه اجتماعي بطبعه، وتحمل المرأة الفلسطينية مكانة في جميع جوانب العمل في الحياة المدنية والسياسية والاجتماعية، وسعى جميع مؤسسات المجتمع المدني إلى أن يكون للعمل الاجتماعي نصيباً في برامجها.
- وهذا يتطلب من المجتمع الفلسطيني، بمؤسساته المختلفة، الاهتمام برفع درجة توافر متطلبات التنمية الشاملة المستدامة، وتعزيز نقاط القوة، ومعالجة نقاط الضعف أو التخفيف من حدتها، وذلك للمساهمة في مساعدة الدولة الفلسطينية ومشاركتها في تحقيق التنمية الشاملة المستدامة، وتحقيق الحرية والاستقلال والعيش بعزة وكرامة.

نتائج السؤال الثاني:

ينص السؤال على ما يلي:

- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) في متوسط التقديرات حول درجة توافر متطلبات التنمية الشاملة المستدامة في مؤسسات المجتمع المدني الفلسطيني من وجهة نظر العاملين فيها تعزى لمتغير الجنس (ذكر، أنثى)؟
- وتمت صياغة هذا السؤال بالفرضية التالية:
- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) في درجة توافر متطلبات التنمية الشاملة المستدامة في مؤسسات المجتمع المدني الفلسطيني من وجهة نظر العاملين فيها تعزى لمتغير الجنس (ذكر، أنثى).

تم التحقق من صحة هذه الفرضية عن طريق اختبار (T-Test)، كما هو مبين في الجدول التالي:

جدول رقم (10)

الفروقات بالنسبة لمتغير الجنس

المحور	الجنس	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة "T"	قيمة "Sig."	مستوى الدلالة
الأول	ذكر	62	3.905	0.726	3.943	0.000	دالة
	أنثى	50	3.338	0.795			
الثاني	ذكر	62	3.800	0.661	8.107	0.000	دالة
	أنثى	50	2.694	0.782			
الثالث	ذكر	62	4.270	0.492	8.420	0.000	دالة
	أنثى	50	3.125	0.921			
الرابع	ذكر	62	4.249	0.304	8.105	0.000	دالة
	أنثى	50	3.760	0.333			
الاستبانة ككل	ذكر	62	4.058	0.481	8.424	0.000	دالة
	أنثى	50	3.229	0.560			

* قيمة "T" الجدولية عند درجة حرية (110) وعند مستوى دلالة (0.05) = 1.984

* قيمة "T" الجدولية عند درجة حرية (110) وعند مستوى دلالة (0.01) = 2.626

وقد تبين من الجدول السابق أن:

- قيمة "Sig." المحسوبة أقل من قيمة "0.05" في الاستبانة ككل، وفي المحور الأول والثاني والثالث والرابع، وهذا يدل على وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) في متوسط التقديرات حول درجة توافر متطلبات التنمية الشاملة المستدامة في مؤسسات المجتمع المدني الفلسطيني من وجهة نظر العاملين فيها تعزى إلى متغير الجنس، ولصالح (الذكور).
- ويفسر الباحثان أن المجتمع الفلسطيني لا زال تحكمه العادات والتقاليد، ويفرض بعض القيود على عمل المرأة في المؤسسات .
- هذا بالإضافة إلى أهمية تعزيز دورة المرأة في خدمة المجتمع الفلسطيني وتنميته ، وتعزيز مشاركتها للرجل كركن أساسي ومهم في تحقيق التنمية الشاملة المستدامة.

نتائج السؤال الثالث:

ينص السؤال على ما يلي:

هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) في متوسط التقديرات حول درجة توافر متطلبات التنمية الشاملة المستدامة في مؤسسات المجتمع المدني الفلسطيني من وجهة نظر العاملين فيها تعزى لمتغير المؤهل العلمي (ثانوية عامة، بكالوريوس فما فوق)؟
وتمت صياغة هذا السؤال بالفرضية التالية:

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) في درجة توافر متطلبات التنمية الشاملة المستدامة في مؤسسات المجتمع المدني الفلسطيني من وجهة نظر العاملين فيها تعزى لمتغير المؤهل العلمي (ثانوية عامة، بكالوريوس فما فوق).

تم التحقق من صحة هذه الفرضية عن طريق اختبار (T-Test)، كما هو مبين في الجدول التالي:

جدول رقم (11)

الفروقات بالنسبة لمتغير المؤهل العلمي

المحور	المؤهل العلمي	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة "T"	قيمة "Sig."	مستوى الدلالة
الأول	ثانوية عامة	55	3.645	0.797	-	0.935	غير دالة
	بكالوريوس فما فوق	57	3.658	0.821	0.081		
الثاني	ثانوية عامة	55	3.366	0.932	0.691	0.491	غير دالة
	بكالوريوس فما فوق	57	3.248	0.877			
الثالث	ثانوية عامة	55	3.777	0.937	0.208	0.836	غير دالة
	بكالوريوس فما فوق	57	3.741	0.898			
الرابع	ثانوية عامة	55	4.018	0.425	-	0.748	غير دالة
	بكالوريوس فما فوق	57	4.043	0.376	0.322		
الاستبانة ككل	ثانوية عامة	55	3.702	0.675	0.224	0.823	غير دالة
	بكالوريوس فما فوق	57	3.674	0.652			

* قيمة "T" الجدولية عند درجة حرية (110) وعند مستوى دلالة (0.05) = 1.984

* قيمة "T" الجدولية عند درجة حرية (110) وعند مستوى دلالة (0.01) = 2.626

وقد تبين من الجدول السابق أن:

- قيمة "Sig." المحسوبة أكبر من قيمة "0.05" في الاستبانة ككل، وفي المحور الأول والثاني والثالث والرابع، وهذا يدل على عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) في متوسط التقديرات حول درجة توافر متطلبات التنمية الشاملة المستدامة في مؤسسات المجتمع المدني الفلسطيني من وجهة نظر العاملين فيها تعزى إلى متغير المؤهل العلمي.
- ويفسر الباحثان بعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية لأن اختيار العاملين في المؤسسات لا يتم بناء على حصوله على شهادة علمية وإنما نتيجة الانتخابات ليتولى منصباً في هذه المؤسسات.
- ويضاف إلى ذلك أن العاملين في مؤسسات المجتمع المدني الفلسطيني، يعيشون في منطقة جغرافية صغيرة، هي قطاع غزة، وتحت ظروف اقتصادية واجتماعية وثقافية ومدنية وسياسية متشابهة لم تظهر الفروق بين متوسطات تقديرات عينة البحث سواء كانوا من الحاصلين على شهادة الثانوية العامة أم بكالوريوس فما فوق.

نتائج السؤال الرابع:

ينص السؤال على ما يلي:

هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) في متوسط التقديرات حول درجة توافر متطلبات التنمية الشاملة المستدامة في مؤسسات المجتمع المدني الفلسطيني من وجهة نظر العاملين فيها تعزى لمتغير عدد سنوات الخدمة (أقل من 5 سنوات، من 5-10 سنوات، أكثر من 10 سنوات)؟

وتمت صياغة هذا السؤال بالفرضية التالية:

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) في متوسط التقديرات حول درجة توافر متطلبات التنمية الشاملة المستدامة في مؤسسات المجتمع المدني الفلسطيني من وجهة نظر العاملين فيها تعزى لمتغير عدد سنوات الخدمة (أقل من 5 سنوات، من 5-10 سنوات، أكثر من 10 سنوات).
تم التحقق من صحة هذه الفرضية عن طريق اختبار (One-Way ANOVA)، كما هو مبين في الجدول التالي:

جدول رقم (12)

الفروقات بالنسبة لمتغير عدد سنوات الخدمة

المحور	عدد سنوات الخدمة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة "T"	قيمة "Sig."	مستوى الدلالة
الأول	أقل من 5 سنوات	42	3.565	0.876	0.813	0.446	غير دالة
	من 5-10 سنوات	35	3.614	0.787			

المحور	عدد سنوات الخدمة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة "T"	قيمة "Sig."	مستوى الدلالة
الثاني	أكثر من 10 سنوات	35	3.793	0.736	5.449	0.006	دالة
	أقل من 5 سنوات	42	3.381	0.770			
	من 5-10 سنوات	35	2.927	1.134			
الثالث	أكثر من 10 سنوات	35	3.596	0.646	7.576	0.001	دالة
	أقل من 5 سنوات	42	3.765	0.919			
	من 5-10 سنوات	35	3.354	1.058			
الرابع	أكثر من 10 سنوات	35	4.157	0.504	9.072	0.000	دالة
	أقل من 5 سنوات	42	4.037	0.368			
	من 5-10 سنوات	35	3.837	0.452			
الاستبانة ككل	أكثر من 10 سنوات	35	3.943	0.478	5.567	0.005	دالة
	أقل من 5 سنوات	42	3.686	0.651			
	من 5-10 سنوات	35	3.436	0.744			

* قيمة "F" الجدولية عند درجة حرية (2، 109) وعند مستوى دلالة (0.05) = 3.070

* قيمة "F" الجدولية عند درجة حرية (2، 109) وعند مستوى دلالة (0.01) = 4.790

وقد تبين من الجدول السابق أن:

• قيمة "Sig." المحسوبة أقل من قيمة "0.05" في الاستبانة ككل، وفي المحور الثاني والثالث والرابع، وهذا يدل على وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) في متوسط التقديرات حول درجة توافر متطلبات التنمية الشاملة المستدامة في مؤسسات المجتمع المدني الفلسطيني من وجهة نظر العاملين فيها تعزى إلى متغير عدد سنوات الخدمة، ولصالح الذن عدد سنوات خدمتهم (أكثر من 10 سنوات).

• ويعزز الباحثان السبب في هذه النتيجة إلى أن العاملين في مؤسسات المجتمع المدني الذين عدد سنوات خدمتهم أكثر من 10 سنوات، لديهم من الخبرة والقدرة على تقدير درجة توافر متطلبات التنمية الشاملة المستدامة في مؤسسات المجتمع المدني الفلسطيني أعلى من تقديرات زملائهم ذوي عدد السنوات الخدمة الصغيرة أم المتوسطة.

- وهذا يتطلب من العاملين الثقافي في خدمة مؤسسات المجتمع المدني الفلسطيني والتواصل في عملهم لعدد من السنوات تزيد عن العشر سنوات.
 - قيمة "Sig." المحسوبة أكبر من قيمة "0.05" في المحور الأول، وهذا يدل على عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) في متوسط التقديرات حول درجة توافر متطلبات التنمية الشاملة المستدامة في مؤسسات المجتمع المدني الفلسطيني من وجهة نظر العاملين فيها تعزى إلى متغير عدد سنوات الخدمة.
- ويفسر الباحثان ذلك بأن العمر الزمني ليس له اعتبار للعمل في مؤسسات المجتمع المدني، ولا يفرض قيودا كبيرة على ذلك، وخاصة المحور الأول الاستدامة البيئية .
- توصيات الدراسة:**

- 1- ضرورة الاهتمام بتوافر متطلبات التنمية الشاملة المستدامة في مؤسسات المجتمع المدني الفلسطيني.
 - 2- حث مؤسسات المجتمع المدني على تحقيق التنمية الاقتصادية، والبيئية، والبشرية، والاجتماعية.
 - 3- تشجيع مؤسسات المجتمع المدني الفلسطيني العاملين فيها على تعزيز ثقافة حماية البيئة لدى المواطنين.
 - 4- توفير الرعاية الصحية للعاملين في مؤسسات المجتمع المدني الفلسطيني.
 - 5- تقديم حوافز مادية ومالية ومعنوية للعاملين المبدعين في مؤسسات المجتمع المدني الفلسطيني.
 - 6- مساهمة مؤسسات المجتمع المدني الفلسطيني في تحقيق الرفاهية والازدهار للمجتمع.
 - 7- الاستفادة من النماذج والتجارب والخبرات العربية الرائدة في تحقيق التنمية الشاملة المستدامة.
 - 8- الاستفادة من النماذج والتجارب والخبرات العالمية الرائدة في تحقيق التنمية الشاملة المستدامة.
- مقترحات الدراسة:**

- 1- درجة توافر متطلبات التنمية الشاملة المستدامة في مؤسسات المجتمع المدني الفلسطيني من وجهة نظر المؤسسات الحكومية.
- 2- درجة توافر متطلبات التنمية الشاملة المستدامة في مؤسسات المجتمع المدني الفلسطيني من وجهة المستفيدين.
- 3- درجة توافر متطلبات التنمية الشاملة المستدامة في مؤسسات المجتمع المدني الفلسطيني من وجهة نظر قادة العمل المحلي.
- 4- أثر التمويل الدولي لمؤسسات المجتمع المدني الفلسطيني على التنمية البيئية.
- 5- أثر التمويل الدولي لمؤسسات المجتمع المدني الفلسطيني على التنمية البشرية.
- 6- أثر التمويل الدولي لمؤسسات المجتمع المدني الفلسطيني على التنمية الاجتماعية.
- 7- أثر التمويل الدولي لمؤسسات المجتمع المدني الفلسطيني على التنمية الاقتصادية.

- 8- أثر التمويل الدولي لمؤسسات المجتمع المدني الفلسطيني على التنمية السياسية.
- 9- نماذج وتجارب وخبرات عربية رائدة في تحقيق التنمية الشاملة المستدامة 0
- 10- نماذج وتجارب وخبرات عالمية رائدة في تحقيق التنمية الشاملة المستدامة 0

المراجع:

أولاً : المراجع العربية:

- 1- أبو حمادة، ناهض (2011) التمويل الدولي للمؤسسات الأهلية الفلسطينية وأثره على التنمية السياسية في قطاع غزة 2000 - 2010، دراسة ميدانية ، رسالة ماجستير، جامعة الأزهر ، غزة، فلسطين.
- 2- أبو عدوان، سائد (2013) دور منظمات المجتمع المدني الفلسطيني في تعزيز التنمية البشرية، الضفة الغربية كحالة دراسة، رسالة ماجستير، جامعة النجاح الوطنية، نابلس، فلسطين.
- 3- أبو زيتون، ناصر عبد الله (2007) دور مؤسسات المجتمع المدني في التنمية المستدامة في المجتمع الأردني، دراسة ميدانية للمنظمات غير الحكومية في محافظة العقبة، رسالة دكتوراه، قسم علم الاجتماع، كلية الآداب، جامعة عين شمس، مصر.
- 4- بوشنقىر ايمان - رقامي محمد (2014) "دور المجتمع المدني في تحقيق التنمية المستدامة، مجلة جيل حقوق الإنسان ص 31 للباحثين: الأستاذة بوشنقىر ايمان/ قسم العلوم الاقتصادية- جامعة باجي مختار عنابة - والأستاذ رقامي محمد/ قسم علوم التسيير- جامعة باجي مختار عنابة
- 5- الحيلة، أمال وأبو عجوة، حسام (2017) أثر الإدارة المرئية في تحقيق التنمية المستدامة، مجلة كلية فلسطين التقنية للأبحاث والدراسات (2018) العدد الخامس، ص 399- 436.
- 6- حسن، مصطفى (2012) مقترحات لتفعيل دور المؤسسات غير الحكومية في قضايا التنمية في محافظات شمال الضفة الغربية، رسالة ماجستير، معهد التنمية المستدامة، جامعة القدس ، فلسطين.
- 7- الديب، خالد زكي (2007) " مفهوم التنمية المستدامة وانعكاساته على واقع مستقبل البلاد العربية" المجة العلمية للاقتصاد والتجارة، العدد(1) .
- 8- الغامدي، فواز (2019) دور المنظمات غير الربحية بمنطقة الرياض في تحقيق التنمية الاجتماعية المستدامة في ضوء رؤية المملكة العربية السعودية 2030 دراسة ميدانية، رسالة دكتوراه ، جامعة الملك سعود ، السعودية.
- 9- الكفري، مصطفى عبد الله (2004) التنمية الشاملة والتنمية البشرية، مجلة الحوار للتمدن، العدد (816) ، 2004 / 4/26 .
- 10- لوينس، على (2017) "التوجيه المهني والتنمية المستدامة في المجتمع، أي علاقة أو أي استفادة؟"، دراسات الجزائر، العدد (52) .

- 11-المقميزي، حمد بن عبد الله،(2015)" دور محتوى مقررات منهاج العلوم في تنمية مفاهيم التنمية المستدامة لدى طلاب المرحلة المتوسطة بالمملكة العربية السعودية"، مجلة التربية العملية، الجمعية المصرية للتربية العملية، كلية التربية، جامعة عين شمس، المجلد (18) العدد الثاني.
- 12-نصرالله ، عبد الفتاح (2019) التحديات التي تواجه تعزيز التنمية المستدامة في قطاع غزة، ورقة بحثية مقدمة للمؤتمر العلمي الدولي " التنمية المستدامة في ظل الصراعات والأزمات، كلية الحقوق والإدارة العامة، جامعة بيرزيت، فلسطين.
- 13-أبو شمالة ، فرج (2012) " دور المدراس والبحوث التربوية في التنمية الاقتصادية والاجتماعية والثقافية لدى المجتمع الفلسطيني بمحافظات غزة " ، بحث منشور في المؤتمر الدولي الأول لعمداء الدراسات العليا والبحث العلمي ، الذي نظمته جامعة الأقصى ،غزة ،فلسطين ،في الفترة من 24-26 / يناير / 2012م ، ملخصات الأبحاث ،ص ص 64 ،65.
- 14-أبو شمالة ، فرج (2019) " مدى توافر مؤشرات تحقيق التنمية المحلية المستدامة في بلديات محافظات غزة من وجهة نظر العاملين فيها " ،البحث مقدم الى المؤتمر العلمي الدولي السابع المشترك (الاتجاهات الحديثة في ادارة البلديات وتحسين جودة أدائها)، الذي نظمته جامعة القدس المفتوحة ، و الجامعة الأردنية ، وبلدية الخليل ، في الفترة من 27-28 / 8 / 2019م ، في مدينة الخليل ،في فلسطين.

ثانيا: المراجع الأجنبية:

1. Landu, Bhaka, et.al. (2001). Role of non-governmental organizations in rural , development, a case study, journal of tropical agriculture.
2. Laura, Wilson Russ, (2010). Sustainable civil society participation in Ahmed • abad, inida: to wer despoil – spatial and gendered model of organization empowerment, university of California, Los Angles.
3. **Barmesister ,and M,Eilks** .I.(2013) Anunderslanning of sustainability and education for sustainable development among German students teacher and trainee teacher of chemistry journal international.24(2), 167-194
4. Nikkhah, H. & Redzuan, M. (2010). The role of NGOs in promoting empowerment forsustainable community development. Journal of Human Ecology, 30, (2), 85-92.
- 5.Melanie Nicolau(2019)“ Empowering Communities to Drive Sustainable Development: Reflections on Experiences from Rural South Africa” Universities and Sustainable Communities: Meeting the Goals of the Agenda 2030 pp 529-545, <https://www.springerprofessional.de/en/empowering-communities-to-drive-sustainable-development-reflecti/17208982>.
- 6.(Hedayat Allah and Marof Bin Redzuan,(2010):The Role of NGO,s in Promoting Empowerment for Sustainable Community Development , jornal of Humman Ecologe, Pages 85–92 | Published online: 24 Oct 2017, <https://www.tandfonline.com/doi/abs/10.1080/09709274.2010.11906276>